ماسواه كما سبق التنبيه عليه كان الخوض فيه من هذا الوجه فيه
والشوق الى طلبه تضييع الوقت وطلبا لما لا يمكن تحصيله ولا الظفر
به الا بوجه جلي وهوان وراء ما تعين امر به ظهر متعين لذلك قال
سبحانه بلسان الرحمة والارشاد ويحذركم الله نفسه والله رءوف
بالعباد ومن رافته ان اختار راحتهم وحذرهم عن الطلب فيما لا يحصل
لكن لهذا الوجود الحق من حيث مرتبته عروض وظهور في نسب علمه
التي هي الممكنات ويتبع ذلك العروض والظهور احكام وتفاصيل واثار
بها تتحقق المعرفة التفصيلية وفيها ومنها يقع الكلام واما
ما وراء ذلك فلا لسان له ولا خطاب يفصله بل الاعراب عنه بزيده
انجاما والافصاح ابهاما على ما ستعرفه ان شاء الله وها انا اذكر
ما يتم به التمهيد الموعود ذكره اولا وقد ذكرا كثره بوجه كلي ثم يقع
الشروع في الكلام بلسان حضرة الجمع والوجود الذي هو بعض رقايقه
فانه المتضمن سر الالوهية والذات والايجاد والموجودات وترتيبها
كونا ومرتبة وما سبق الوعد بذكره ان شاء الله تعلى وهو ولي
العون اعلم ان للوجود الالهي من حيث عروضه للاعيان بحسب
كل اقتران وتعين ظهورا يستلزم احكاما شتى ولتلك الاحكام
ايضا صلاحية التعين بالوجود الحق فاما في بعض المراتب الوجودية

واما

واما في جميعها وهي ان تنقسم اول ما تنقسم قسمين قسم لا حكم للامكان
فيه الا من وجه واحد وهو كونه في حقيقته ممكنا مخلوقا فامكانه فيه
معقول بالنظر اليه فلا يتوقف قبوله للوجود من موجود واتصافه على
غير شرط غير الحق سبحانه وهذا القسم له اولية الوجود في مرتبة الايجاد
وله القرب التام من الحق سبحانه وتعلى ايضا في حضرة احديته اذ لا واسطة
بينه وبين ربه تختص بهذه الرتبة القلم الاعلى والملئكة المهيمة
والكمل والافراد من بعض الوجوه والقسم الاخر مع انه ممكن في ذاته
وجوده متوقف على امر وجودي غير محض الوجود الحق فله سببان
وتعلقه بالحق سبحانه ليس من وجه واحد ونسبة واحدة كما ذكر بل من
وجهين مختلفين بنسبتين مختلفتين الوجه الواحد مرتبة الواسطة
والشرط وحكمها والوجه الاخر المسمى بالوجه الخاص ونبين حديثه
ان شاء الله وهذا القسم الثاني ينقسم ثلاثة اقسام قسم لا واسطة
ولا شرط بينه وبين الحق سبحانه الا واحد كاللوح مع القلم وقسم
له عدة وسايط ثم الذي له عدة وسايط اكثرها ظاهرا لا يظهر في
ذاته للكثرة التركيبية فيه حكم اصلا بل يعقل ذلك اي الحكم فيه كا غير
كالملايكة المخلوقة تحت مرتبة الطبيعة والمظاهر المثالية التي تظهر
فيها وكالعرش والكرسي وما اشتملا عليه من الصور البسيطة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)